عنده عين الموجود فلا يعد زايدا والمعنوية هي المعاني ه
واعلم ان الصفات تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم موجود في ه
الذهن والخارج وهو صفات المعاني وقسم لا وجود لها في
الذهن ولا في الخارج وهي السلوب وقسم له وجود في الذهن
وهي الاحوال المعنوية على ما درج عليه الشيخ وستعرض
لك مثالا يتبين منه مقصودهم بالحال مثلا قولك زيد عالم
فعندنا ذات زيد والعلم القايم به وهذان موجودان وعندنا
حال اتصف المحل بها لاجل قيام العلم بالمحل وهي ثابتة ذهنا
لا خارجا وعندنا ايضا تسمية المحل بكونه عالما لاجل اتصافه
بتلك الحال فعندنا معقولات اربعة ذات زيد والعلم القايم
والحالة الناشية عن العلم وتسميته بعالم لاجل اتصافه بتلك
الحال وتلك الحال هي التي يطلقون عليها لفظ العالمية لمن
قام به العلم والقادرية لمن قامت به القدرة وكذا ساير الصفات
واما المنكرون للاحوال فليس عندهم الا ذات والعلم القايم
بها وتسمية المحل بعالم لقيام العلم به فقول من قال عند
مثبتي الاحوال اي واما عند النافين لها فلا يتصف بالعالمية
كما خوانها انتهى وتنقسم صفات الباري ايضا باعتبار اخر
ثلاثة اقسام منها ما يقال فيه هي هو وهي صفة الوجود
ومنها ما يقال فيه غيره وهي السلبية ومنها ما لا يقال فيه
هي هو ولا هي غيره وهي صفات المعاني والمعنوية اما منع هي
هو فلما فيه من ايهام الاتحاد وان تكون الذات قدرة وارادة
وعلما ونحوها من صفات المعاني وكون الشي الواحد ذاتا
معنى محال فالاتحاد ممنوع اطلاقا واعتقادا واما الغيرية
فممتنع

فممتنع اطلاقا لا اعتقادا لان صفات الله تخالف حقيقتها
حقيقة الذات كما ان صفات استحالته ايضا في حقايقها ولكن
لما كان لفظ الغيريوهم المفارقة اذ الغيران في المعرف العام
ما يصح وجود احدهما مع عدم الاخر لم يجز ان يقال هي غيره
فلا يقال قدرته غير ذاته ولا هي غير علمه فتامله ونحو
هذا للمحبوبي في حاشيته الكبرى ومما يستحيل في حقه
تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى من هذه
تبعيضية والا فالمستحيلات في حقه لا نهاية لها كما ان
كمالاته تعالى لا نهاية لها فما علمناه من الكمالات بعضه ويقا بلها
من المستحيلات مثلها وما لم نعلم من الكمالات فثم من المستحيلات
مثلها لا نعلمها كذا قيل والواو للاستينان والسين والتا
للطلب اي طلب الشارع من المكلف ان ينفي عن الله المحالات
واطلاق الصفة على المستحيل مجاز لانه عدم والصفة
دالة على المعنى القديم بالموصوف ومراده بالضد هنا
الضد اللغوي وهو كل منافٍ سواكان وجوديا او عدميا
فكانه يقول يستحيل في حقه تعالى كل ما ينافي صفة من
الصفات الاولى لان الصفات الاولى لما تفرد وجوبها له تعالى
عقلا وشرعا وقد عرفت ان حقيقة الواجب ما لا يتصور في
العقل عدمه لزم ان لا يقبل جل وعز الاتصاف بما ينافي شيا
منها وانواع المنافيات على ما تقرر في المنطق اربعة تنافي
النقيضين وتنافي العدم والملكة وتنافي الضدين وتنافي المتضا
يفين وكل نوع من هذه الانواع الاربعة لا يمكن الاجتماع فيه بين
الطرفين اما النقيضان فهما ثبوت امر ونفيه كثبوت الحركة ونفيها

Copyright © Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)